[24] ينبت منها كل شئ، فمن أحب الله أعطاه كل شئ من المال والملك. قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أحب الله عبدا من امتي قذف في قلوب أصفيائه وأرواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا، طوبى له ثم طوبى له، وله عند الله شفاعة يوم القيامة (1). 24 - مص: قال الصادق عليه السلام: المشتاق لا يشتهي طعاما، ولا يلتذ بشراب ولا يستطيب رقادا، ولا يأنس حميما، ولا يأوي دارا، ولا يسكن عمرانا، ولا يلبس لينا، ولا يقر قرارا، ويعبد الله ليلا ونهارا، راجيا أن يصير إلى ما اشتاق إليه، ويناجيه بلسان شوقه معبرا عما في سريرته، كما أخبر الله عزوجل عن موسى عليه السلام في ميعاد ربه بقوله: " وعجلت إليك رب لترضى " (2) وفسر النبي صلى الله عليه وآله عن حاله أنه لا أكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه أربعين يوما، شوقا إلى الله عزوجل، فإذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا، وودع جميع المألوفات، وأحرم (3) عن سوى معشوقك، قد ولت بين حياتك وموتك (4) لبيك اللهم لبيك، أعظم الله أجرك، ومثل المشتاق مثل الغريق ليس له همة إلا خلاصه وقد نسي كل شئ دونه (5). 25 - تم: روى الحسين بن سيف صاحب الصادق عليه السلام في كتاب أصله الذي

---

(1) مصباح الشريعة ص 64. (2) طه: 84. (3) في المصدر: واصرفه عن سوى مشوقك، وهو تصحيف. (4) كذا في نسخة الكمبانى والنسخة المخطوطة، وفي المصدر " ولب بين حياتك وموتك " من التلبية، ولا وجه له، ولعل الصحيح " فدولب " من الدولاب، أي طوفوا بين الحياة والموت كما تطوف بين الصفا والمروة، أو الصحيح " هرولت " من الهرولة وهى السعي بين الصفا والمروة. (5) المصدر ص 65.